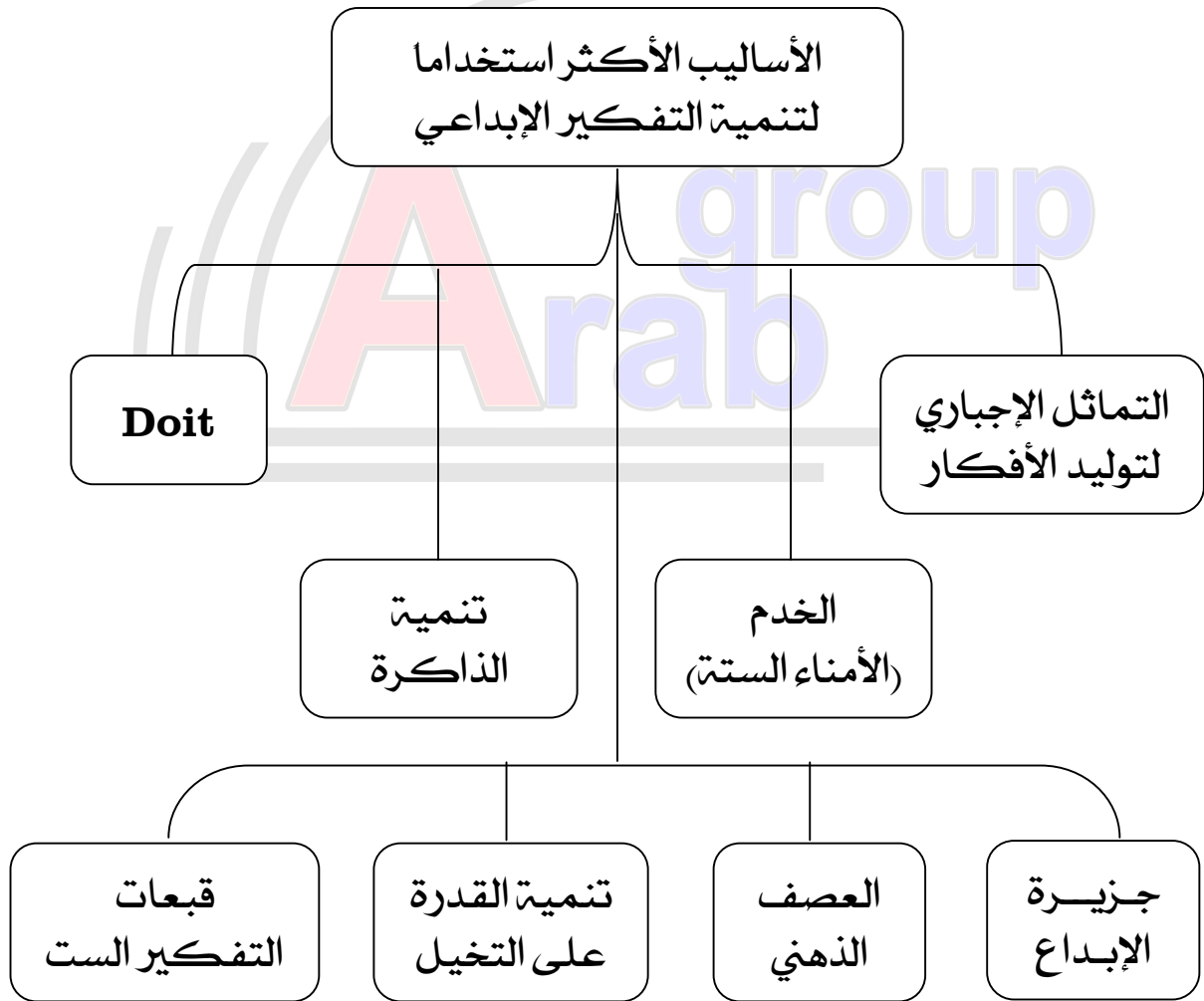


الوحدة الثانية

القبعات الست للتفكير والأساليب الأكثر استخداماً لتنمية التفكير الإبداعي



أولاً: طريقة DOIT:

هي طريقة مبسطة للتعامل مع المشكلات بطريقة إبداعية. وتتكون هذه الطريقة من أربع خطوات تمثل الحروف الإنجليزية الأربعة التي يتكون منها اسم الطريقة وهي كالتالي:

1- Define :D وتعني عرّف المشكلة بشكل جيد ومحدد بحيث تتأكد من أنك تتعامل مع المشكلة الحقيقية، ويمكن عمل ذلك باستخدام الخطوات التالية:

أ - تأكد من أنك تتعامل مع المشكلة الحقيقية وليس أحد أعراض أو مظاهر المشكلة. وللتأكد من ذلك أسأل نفسك بشكل متكرر لماذا ظهرت هذه المشكلة، وذلك حتى تصل إلى أصل المشكلة. وينصح الخبراء بأن تسأل "لماذا" خمس مرات حتى تصل إلى أصل أو جذور المشكلة.

ب - حدد أبعاد المشكلة بوضوح، وحدد الهدف النهائي الذي تسعى إليه من حل المشكلة، وحدد المعوقات التي تقف في سبيل الوصول إلى الهدف.

ج - إذا بدت لك المشكلة بأنها "مشكلة كبيرة" فيجب عليك أن تجزئها إلى عدد من المشاكل الفرعية البسيطة التي يسهل تحديدها والتعامل معها.

د- لخص المشكلة في عدد محدود جداً من الكلمات. ويقترح الخبراء أن تضع صياغات بديلة للمشكلة تتكون كل صياغة (جملة) من كلمتين فقط، ثم اختيار الجملة التي تعبر أفضل من غيرها عن المشكلة الحقيقية.

2- Open: O وتعني أفتح عقلك جيداً للتفكير في العديد من البدائل المحتملة لحل المشكلة، ولا تتعجل في قبول أول حل جيد يصل إليك، إذا فعلت هذا فقد تفقد العديد من الحلول الأفضل، وفي هذه المرحلة حاول توليد أكبر عدد ممكن من البدائل دون أن تفكر في مدى جدواها أو جودتها. فالأفكار الرديئة قد تكون بذور لأفكار جيدة فيما بعد. أسأل الآخرين عن رأيهم في المشكلة وقد ينظرون للمشكلة من زوايا أخرى لم تراها أنت بعد.

3- Identify: I وتشير هذه الكلمة إلى تحديد أفضل حل ممكن للمشكلة من بين البدائل التي قمت بتنميتها في المرحلة السابقة وقد يتطلب منك الأمر القيام بالآتي:

أ- مراجعة أهدافك من حل المشكلة والثقة في مشاعرك عند اختيار أفضل الحلول.

ب- حدد الجوانب السلبية أو نقاط الضعف في البديل الذي اخترته وحاول أن تعدل من الحل للتقليل من الجوانب السلبية أو لتحويلها لجوانب إيجابية.

4- T: Transform وتعني تحويل الفكرة إلى تصرف ملموس لحل المشكلة في الواقع العملي، وقد تحتاج هذه الخطوة إلى مزيد من الوقت والجهد والمثابرة. فقد ينجح الكثيرون في التوصل للأفكار ولكن يفشلون في تنفيذها. ولذلك يجب أن تقوم بوضع خطة تنفيذية لعملية التحويل والحصول على الموارد اللازمة لها وتنفيذها بكل عناية:

D	O	I	T
Define	Open	Identify	Transform
عرف المشكلة	أفتح عقلك	حدد أفضل الحلول	حول الفكرة إلى واقع

ثانياً: طريقة التماثل الإجباري لتوليد الأفكار:

تعتبر طريقة التماثل الإجباري طريقة مفيدة جداً ومسلية في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأفكار البديلة في التعامل مع الأشياء. والفكرة الأساسية وراء هذه الطريقة هي أن تقارن "المشكلة" بشيء آخر لا يوجد وجه تشابه مشترك بينهما. ومن ثم التوصل لوجهات نظر جديدة بشأن المشكلة. فقد يمكنك أن تجد علاقات بين أشياء لا يوجد في الأصل علاقة بينهم.

مثال: العلاقة بين الحياة الزوجية، والقلم الرصاص.

القلم	الحياة الزوجية
الحلقة الذهبية	تذكركم، كانت سعادتك في لحظة الارتباط ولبس خاتم الزواج.
الممحاة	حاول أن تغفر للطرف الآخر أخطائه أو محو الأخطاء السابقة من الذاكرة.
السن الرصاص	إذا ضغط أكثر من اللازم على الطرف الآخر فقد ينكسر فتعامل معه برفق.
الأوجه الستة للقلم	الاعتراف بتقلب الحياة الزوجية من وجه لآخر فهي تارة هناء، وتارة عناء.
الوجه المسطح	الحياة على وتيرة واحدة قد يشوبها بعض الملل، فلا بد من التغيير من فترة لأخرى.
HB	مع عكس هذه الحروف لتكون BH تعني لا بد من تكبير دماغك Big Head في بعض الأحيان لكي تمضي السفينة بأمان.
التناقص بمرور الزمن	الحب قد يفتر بمرور الزمن ولا بد من تجديده
يستخدم في الكتابة	لماذا لا تكتب كلمة رقيقة للطرف الآخر مع باقة ورد.

ثالثاً: طريقة تنمية الذاكرة:

يمكن تنمية الذاكرة في حفظ الأرقام عن طريق استخدام "النظام الهاتفي" وفي هذه الطريقة يتم تحويل الأرقام إلى حروف ومن ثم إلى كلمات يسهل حفظها مما يساعد على تذكر هذه الأرقام.

فمثلاً لكي لا ينسى الطلاب رقم الهاتف الخاص بمركز نقل الطلاب من أماكن السكن إلى الأماكن المختلفة بالجامعة، تم استخدام كلمة RIDE بمعنى توصيل بدلاً من الأرقام الأربعة الأخيرة في رقم الهاتف بالإضافة إلى الثلاثة أرقام الأولى وهي الأرقام العامة الشائعة في كل تلفونات الجامعة لتصبح كالآتي: 898-RIDE.

وبالتالي يكون من الأسهل على الطالب تذكر كلمة RIDE بدلاً من تذكر أربعة أرقام هاتفية. وبذلك يصبح رقم الهاتف 848-7433.

مثال آخر:

إحدى المؤسسات البنكية التي ترغب في تشجيع الجمهور على الاتصال بها بغرض الحصول على قروض نقدية، استخدمت كلمتين من السهل على العميل تذكرها بدلاً من رقم الهاتف وهما Cash Yes. وذلك للدلالة على رقم الهاتف 227 4937 وهو رقم كما ترى من الصعب تذكره، ولكن من السهل جداً الربط بين الرغبة في الحصول على القرض النقدي والجملة Cash Yes.

يمكنك عزيزي المشارك أن تستخدم هذه الطريقة في تذكر الأرقام خاصة الهاتفية عن طريق تحويلها إلى كلمات لها معنى من السهل تذكره. كما يمكنك أيضاً تذكر الأرقام عن طريق ربطها بأحداث من السهل تذكرها. "فمثلاً قال لي أحد الأصدقاء أنه يسكن في العمارة رقم 76 ولكي لا أنسى رقم العمارة عند زيارتي له. كان الربط بين رقم 76 وعكسه هو 67 وهي سنة النكسة. فقلت لصديقي مداعباً "رقم عمارتكم عكس النكسة" فهذه الدعابة أيضاً ساعدتني كثيراً على تذكر رقم العمارة. لدرجة أن هذه الواقعة حدثت وأنا في الصف الأول الثانوي ولكني لا زلت إلى الآن أتذكر رقم العمارة".

لا تنسى

أن الربط بين الأرقام والكلمات يحتاج أيضاً
إلى تفكير إبداعي حتى تسهل عملية
التذكر.

رابعاً : طريقة الخدم (الأمناء الستة) :

يقول أحد الحكماء "إنني احتفظ بصحبتى ستة خدم أمناء طوال الوقت. لقد علمني هؤلاء الخدم كل ما لدي من معرفة وعلم".

هل تعرف ما هي أسماء هؤلاء الخدم الستة؟

دعني أقدمهم لك، إنهم:

1- لماذا

2- ماذا

3- متى

4- كيف

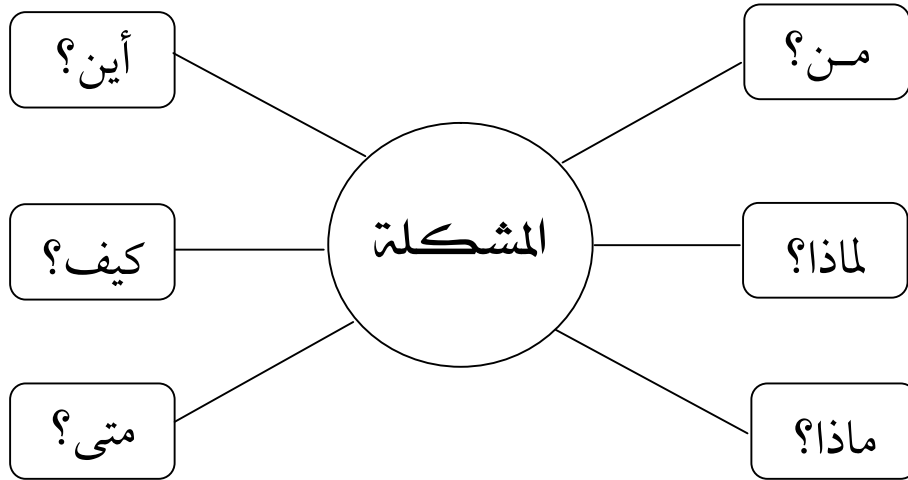
5- أين

6- مَنْ

وأهم هؤلاء الخدم هو: لماذا

عند حدوث أي مشكلة يجب أن تسأل: لماذا حدثت المشكلة، ثم تسأل بعدها "لماذا" أربع مرات أخرى حتى تصل إلى السبب الحقيقي للمشكلة. ومن ثم أسأل عنها باقي الأسئلة الأخرى، حتى يمكن أن تقدم حل فعال لها.

ويمكن استخدام الشكل التالي لهذا الغرض.



لا تنسى أن:

طرح هذه الأسئلة تباعا سوف يوفر لك كافة المعلومات التي تحتاجها لحل المشكلة.

وللإجابة على هذه الأسئلة اقترح بعض المفكرين 7 إجابات بغرض التوصل لحلول يمكن اختصارها في كلمة SCAMPER والتي تعني "الماهر في الجري" وهي اختصارات للكلمات التالية:

S = Substitute قم بإحلال شيء محل آخر.

C = Combine أدمج أشياء مع بعضها.

A = Adapt وفق الأشياء لتعادل بعضها البعض.

M = Modify عدّل.

P = Put to other use فكر في استخدامات أخرى لنفس الشيء.

E = Eliminate أ حذف.

R = Reverse أعكس.

التفكير في هذه الكلمات عند التعامل مع مشكلة ما قد يمكنك من التوصل إلى العديد من الأفكار لحل المشكلة.

خامساً: طريقة قبعات التفكير:

تقدم هذه الطريقة إطار عمل للتفكير يعرف باسم "التفكير العملي المتقدم". وتقدم هذه الطريقة ستة أساليب للتفكير تمثل أنماط مختلفة للتفكير وليس مجرد مسمى الطريقة. وتستخدم هذه الطريقة بغرض تشجيع كافة أنماط التفكير وعدم برمجة العقل البشري على نمط واحد فقط.

ولا استخدام هذه الطريقة يجب على المفكر أن يرتدي ويخلع كل القبعات الممكنة للتعبير عن الأنماط المختلفة للتفكير ويجب ألا يتمسك الفرد بقبعة معينة طوال الوقت ولذلك يجب عليه أن يستبدل القبعات من وقت لآخر، حتى لا تتلون طريقة تفكيره بنمط واحد فقط.

وفيما يلي وصف لنمط التفكير المميز لكل قبعة:

القبعة البيضاء:

القبعة البيضاء تشير إلى النمط المحايد، والمقصود به هنا عملية جمع معلومات حول موضوع التفكير. مكان إقامة المشروع أو الفكرة، الأسعار والكميات والتكاليف، معلومات حول البيئة المحيطة والظروف المحيطة، معلومات حول مشروعات مشابهة إن وجدت. لاحظ أن مثل هذه المعلومات معلومات محايدة لا إيجابية ولا سلبية ولذلك اخترنا اللون الأبيض.

القبعة الصفراء:

القبعة الصفراء تشير إلى التفكير الإيجابي وهي مأخوذة من لون الشمس رمز النماء ومصدر الطاقة. عند ارتداء القبعة الصفراء نفكر في الجوانب الإيجابية للفكرة، كيف تزيد هذه الفكرة من دخلنا على سبيل المثال أو كيف تحسن من ظروف العمل والحياة

القبعة السوداء:

القبعة السوداء تشير إلى التفكير التشاؤمي وعند ارتدائها، وكثيرا ما نرتديها دون أن نشعر، نفكر في الجوانب السلبية للمشروع، الخسائر التي يمكن أن نتكبدها والصعوبات التي سنواجهها.

القبعة الحمراء:

القبعة الحمراء تشير إلى التفكير العاطفي وعند ارتدائها نفكر في المشروع

بشكل عاطفي صرف دون النظر إلى العوامل المنطقية والايجابيات والسلبيات، ما هي العواطف التي تدفعك لخوض غمار هذا المشروع ما هي المتع التي ستجنيها نتيجة لذلك هل تشعر بمشاعر فخر أو اعتزاز أو غيرها عند دخولك أو تبنيك لمثل هذا الأمر...

القبعة الخضراء:

القبعة الخضراء ترمز إلى التفكير الإبداعي وهي مأخوذة من لون الأشجار وما فيها من معاني الإبداع والتجديد، عند ارتداء القبعة الخضراء نبحث عن أفكار جديدة لم يسبق أن طرقت. فمثلا نفكر في أصل الموضوع، المشروع، لماذا لا نبحث عن مشروع يمثل فكرة جديدة ورائدة؟ ثم يمكن أن نفكر في السلبيات كيف يمكن أن نتجاوز هذه السلبيات بشكل إبداعي ونحوها إلى إيجابيات؟ كما يمكن أن نفكر في مزيد من الإيجابيات التي يمكن أن يضيفها المشروع؟ ثم نفكر بشكل إبداعي عن دور العواطف والمشاعر في إنجاح هذا المشروع؟ وهكذا تفتح لنا آفاق جديدة للتفكير يمكن أن توصلنا إلى أفكار لم يسبق لها مثيل.

القبعة الزرقاء:

القبعة الزرقاء ترمز إلى التفكير الشمولي ويأتي دورها للتحقق من استعمال جميع أنماط التفكير الداخلة في تعريف التقنية. فقبل انهاء عملية التفكير يطرح السؤال هل استخدمنا جميع الأنماط؟ هل هناك نمط يحتاج إلى

مزيد بحث وتفكير فيه؟ وبناء على إجابة السؤال يتم إما إيقاف عملية التفكير أو استكمالها.

كيف أطبقها ؟

يفضل أن تطبق تقنية القبعات الست +الزمن في فريق يتم تشكيله للتفكير ويمكن تطبيقها بشكل فردي إن لم يتيسر وجود فريق.

يقوم رئيس الفريق في البداية بتحديد الموضوع المراد التفكير فيه. ليس هناك قبعات حقيقية ولكن على رئيس الفريق بتذكير فريقه بنمط التفكير ولونه بين الحين والآخر. يبدأ أولاً بالقبعة البيضاء لجمع المعلومات ويستحسن أن ينتقل إلى الصفراء لبحث الجوانب الإيجابية. دور رئيس الفريق سيكون تحديد متى يتم الانتقال من نمط إلى آخر، ليس هناك ترتيب ملزم للتنقل بين الأنماط، ولكن يفضل الابتداء بالأبيض ثم الأصفر ويترك الأخضر والأزرق في النهاية. عند التفكير بالأزرق يكون التركيز فقط على التأكد من شمولية عملية التفكير لجميع الأنماط.

بعد التفكير بالأزرق يطرح البعد الزمني للموضوع ويناقش ما إذا كانت الأفكار المطروحة تناسب زماناً محدداً وماذا لو تم تغيير الإطار الزمني للتفكير كيف يمكن أن تتغير النتائج؟

يستمر العمل حتى انتهاء الوقت المحدد أو استكمال جميع الأنماط . الأفكار المطروحة في كل نمط يتم جمعها على ورقة منفصلة. دور رئيس الفريق مهم جداً في التذكير دائماً وإثارة الجو النفسي المصاحب لألوان

التفكير كما هو من الأهمية كذلك دوره في النظرة الشمولية والتنقل بين الأنماط وبينها والإطار الزمني. كان هذا ملخصاً لتقنية القبعات الست + الزمن وإلى اللقاء مع تقنية أخرى.

مهارات التفكير كثيرة وأنماطه عديدة وفي غمرة المشاغل اليومية يغفل الكثير من الناس عن الاستفادة من هذه المهارات وتلك الأنماط، لذلك يلجأ المفكرون المهتمون بهذا المجال من العلوم إلى ابتكار أدوات تساعد على تفعيل هذه المهارات والأنماط .

وتقنية أو أداة القبعات الست للتفكير ما هي إلا واحدة من هذه الأدوات. ابتكرها أول مرة الدكتور إدوارد دوبونو، وهو من رواد تأصيل علم التفكير. وهي تعمل على تفعيل ستة أنماط مختلفة من أنماط التفكير بهدف الوصول إلى نتيجة متوازنة من عملية التفكير.

الأنماط الستة:

الأنماط الستة التي تهتم بها تقنية القبعات الست هي التالية:

- التفكير المحايد ويرمز له بالقبعة البيضاء.
- التفكير الإيجابي ويرمز له بالقبعة الصفراء
- التفكير التشاؤمي ويرمز له بالقبعة السوداء
- التفكير العاطفي ويرمز له بالقبعة الحمراء
- التفكير الإبداعي ويرمز له بالقبعة الخضراء
- التفكير الشمولي ويرمز له بالقبعة الزرقاء

سنتحدث لاحقاً عن المغزى الرمزي للألوان ولكن أين الزمن في الموضوع حتى الآن، نحن سمينا هذه التقنية بالقبعات الست + الزمن. أصل التقنية التي طورها (ديبونو) يشتمل على الأنماط الستة السابق ذكرها ولكن وجدت عند التطبيق العملي أن هناك بعداً آخر لا ينبغي إغفاله لما له من دور كبير وهو الزمن ونمثله بخط الزمن عملياً. التقنية الأصلية تهتم بستة أنماط للتفكير مجردة عن الزمان ولكن عملية التفكير تتم دائماً ضمن إطار زمني، فلو كنت على سبيل المثال تفكير في إنشاء مشروع تجاري جديد وفكرت ضمن الأنماط الستة في إطار زمني محدد فلو تبين أن الفكرة غير مناسبة للتطبيق حالياً فماذا عن تطبيقها بعد سنة أو اثنتين أو عشرة؟ هل ستتغير النتيجة بناءً على استحداث هذا البعد الجديد. إذن إدخال عنصر الزمن يفتح لنا آفاقاً جديدة للتفكير في تطبيقات الفكرة ضمن أطر زمنية مختلفة. ولنعد الآن إلى مغزى الألوان في هذه التقنية.

سر الألوان الستة:

تم اختيار ألوان الأنماط الستة لتضفي نوعاً من الجو النفسي على عملية التفكير. فقد ثبت علمياً ما للألوان من تأثير نفسي على البشر من خلال تجارب عملية تبين من خلالها دور الألوان في استثارة مشاعر نفسية مختلفة. وقد ارتبطت بعض الألوان في لاوعي كثير من الناس على مر العصور بمشاعر محددة. فالأحمر يرمز إلى الحب ولذلك اختير ليدل على التفكير العاطفي، أما الأصفر فقد ربط بالتفكير الإيجابي وهو مأخوذ من لون

الشمس الصفراء لما لها من دور عظيم في عملية الحياة والنمو على سطح الأرض فهي مصدر جميع أنواع الطاقة، أما الأسود فارتباطه بالتفكير التشاؤمي واضح ولا يحتاج لمزيد بيان، واللون الأبيض يرمز إلى النقاء والصفاء ولذلك جعل رمزا على التفكير المحايد الذي لا يحمل أية توجهات مسبقة لا إيجابية ولا سلبية، أما الأخضر فيرمز إلى التفكير الإبداعي وهو لون النباتات لما فيها من عظيم بديع خلق الله الظاهر للعيان، وأخير الأزرق يرمز للتفكير الشمولي وهو لون السماء الزرقاء المحيطة بالأرض كما أنه لون البحر المحيط باليابسة.

ونختم حديثنا في هذه الجزئية بسر القبعات، المعاني المجرة عسير على الفهم والاستيعاب ولعل أنماط التفكير يصح عليها مثل هذا التشبيه ويصح عليها كذلك كنتيجة لهذه السمة أن يصعب على المفكر أن يلتزم نمطا معيناً منها إن كان لا يراها. وحتى تصبح شيئاً ملموساً أو على الأقل مرئياً بالعين تمثل على شكل قبعة تلبس على الرأس مما يعطي الشعور للمفكر أنه يعيش نمطا معيناً ويساعده على التزام هذا النمط حتى يحين موعد تغيير القبعة.

المهم هو:

ارتداء وخلع قبعات التفكير الست بشكل مستمر.

تمرين جماعي

طرح إحدى المشاكل التي تعاني منها المنظمة، والتدريب على كيفية التفكير في هذه المشكلة باستخدام كل نمط من أنماط التفكير الستة.
لا يسمح لأي مشارك بارتداء قبعة غير المتفق عليها أثناء المناقشة.

سادساً: تنمية القدرة على التخيل

إن أفضل طريقة لتنمية التفكير الإبداعي هي الخبرة والممارسة الفعلية، فالخبرة يمكن أن تكون جديدة First Hand أو مستعملة Second Hand فالخبرات المستعملة من قبل يمكن اكتسابها من خلال القراءة، الاستماع والمشاهدة، أما الخبرات الجديدة فيمكن اكتسابها بالممارسة الفعلية، وتعتبر الخبرات الجديدة أفضل بكثير من الخبرات المستعملة وأكثر نفعاً.

ويقول المثل الصيني:

أنا أسمع : أنا أنسى

أنا أشاهد : أنا أتذكر

أنا أفعل : أنا أفهم

ومن أساليب اكتساب الخبرات الجديدة في الحياة ما يلي:

1- السفر:

لا توجد طريقة أفضل لتنمية مدركاتك وتجديد معلوماتك وتوسيع

معارفك من السفر، فهو يأخذك بعيداً عن البيئة التي اعتدت العيش فيها ويمكنك من مشاهدة مناظر جديدة، والتعامل مع أناس لهم عادات وتقاليد وأفكار وثقافات جديدة. وأحد أساليب التفكير الإبداعي هو أن تنظر للأشياء من منظور جديد أو مختلف وأن ترى وتقارن، والسفر يعطي لك هذا المنظور إن أردت ذلك.

2- الاعتماد على الذات:

كلما اعتمدت على ذاتك في التفكير كلما زادت كفاءتك في الحصول على أفكار جديدة، ونما لديك التفكير الإبداعي. فإذا كنت ممن يعتادون الاعتماد على الآخرين في حل المشاكل وتلقي من الآخرين ما يجب أن تفعله فإن قدراتك الإبداعية سوف تختفي بمرور الوقت نتيجة لنقص الممارسة الفعلية.

3- الاتصالات الشخصية:

أحد أساليب تنمية قدراتك الإبداعية هو أن تكون على اتصال وتفاعل مع أشخاص مبدعين. أبحث عن الأفراد الذين يتميزون بروح الدعابة، ولديهم اهتمام بشؤون الحياة ولديهم القدرة على تحريك تفكيرك ولديهم المعرفة والمعلومات والخبرات التي تنقصك، وصاحبهم وتعايش معهم، وتعلم منهم طرق جديدة للتفكير واستمتع بصحبتهم.

4- اللعب مع الأطفال:

توجد مقولة مصرية "خذوا بالكوا من عيالکوا" وخذوا الحكمة من

أفواه الصغار" فبراءة الأطفال وتصرفاتهم العفوية تحمل الكثير من قدرات التفكير الإبداعي. فعالم الطفل هو عالم مليء بالخيال. ويمكن أن يكون عالمك أيضاً كذلك إذا بذلت المجهود اللازم للتعامل والتفاعل والاندماج مع أطفالك. ولن تستطيع أن تجاري طفلك في التخيل والابتكار. حاول أن تلعب مع أطفالك بعض الألعاب المسلية مثل النظر إلى شيء ما وسؤال الطفل "ما الذي يجعلك هذا الشيء تفكر فيه" أو قل له أفترض أنك مذيع في أحد البرامج وأنا ضيف عندك هيا اسألني بعض الأسئلة وأنا سوف أجيب. وسوف ترى قدرة ابنك على التفكير الإبداعي، قد تدهشك.... هذا هو التفكير الإبداعي.

5- مارس ألعاب التفكير:

لتنشيط عملية التفكير ولتحريك "عضلات" الإبداع في مخك مارس بعض الألعاب التي تدعو للتفكير مثل "الشطرنج" فهي لعبة تجبرك على التفكير في وضع خطة والتحرك بناء على تحركات الطرف الآخر في اللعبة. والتركيز والانتباه لتبعات تحركاتك وتحركات الطرف الآخر. وهي بذلك تنمي خلايا التفكير في المخ. حاول أن تمارس هذه الألعاب دون أن تنهاك عن العبادة. أيضاً مارس الألعاب الرياضية (كرة القدم، كرة السلة، تنس الطاولة) وغيرها فهي تأخذ مخك بعيداً عن التفكير المعتاد، كما أنها تحتاج إلى قدر من التركيز ووضع الخطط والتفكير فيما يجب عليك أن تفعله وهي كلها أمور مفيدة لتنشيط التفكير الإبداعي.

أيضاً الكلمات المتقاطعة، وتجميع الأشكال والصور Puzzles تساعد كثيراً في تنمية التفكير الإبداعي، أبحث عنها في الجرائد اليومية وأعط لها بعض الدقائق فسوف تساعدك في تنمية القدرة على التذكر والتفكير الإبداعي.

6- ممارسة الهوايات:

يوجد العديد من الهوايات التي يمكن أن تنمي قدراتك الإبداعية، فالرسم والتلوين والحفر.. وغيرها تشحذ قدراتك الإبداعية بشكل متميز (فهل رأيت إنسان مبدع أكثر من الفنان) كما أن الهوايات الميكانيكية مثل إصلاح الأشياء الإلكترونية والتعامل معها تعتبر ممارسة جيدة لتنمية القدرة على التخيل والتفكير. دع طفلك يكسر اللعبة المتحركة ليرى ما بداخلها وإذا ما أردت أفعل ذلك أنت فهذا جيد لتنمية التفكير الإبداعي.

7- القراءة والكتابة:

القراءة مفيدة جداً في الحصول على المعلومات وتوسيع مجال التخيل والتفكير لدى الفرد. ولكن ليس كل أنواع القراءة مفيد. فيجب أن تختار بعناية ما تقرأه، وأفضل طريقة للقراءة لتنمية التفكير الإبداعي هي أن تختار موضوع معين وتقرأ وجهات النظر المختلفة التي كتبت حوله، وقد تتمكنك القراءة من الاستفادة من أفكار الآخرين في تحريك قدرتك على التفكير والتخيل، وتعتبر قصص الخيال العلمي من الكتب المفيدة في هذا المجال.

أيضاً التعبير والكتابة وتكوين الجمل بغرض الإخبار أو الإقناع أو الحث

على القيام بتصرف معين غالباً ما تجبر الفرد على التفكير بطريقة إبداعية لكي يتأكد من الوصول للمعنى المطلوب. حاول باستمرار أن تكتب أفكارك وأن تعبر عنها بوضوح فالكتابة في حد ذاتها وسيلة جيدة للحصول على مزيد من الأفكار وتنمية التفكير الإبداعي.

سابعاً: العصف الذهني

أصبح أسلوب العصف الذهني Brain storming من الأساليب الشائعة في تنمية التفكير الإبداعي كأسلوب لتوليد الأفكار في المواقف الجماعية. فهو يشجع على التفكير الإبداعي الجماعي. ويعتمد هذا الأسلوب على الفصل التام بين عملية توليد الأفكار وعملية تقييم مدى جدواها. وهو لذلك يشجع على توليد مزيد من الأفكار الإبداعية.

وأفضل طريقة لاستخدام العصف الذهني بين جماعة من الأفراد هي إتباع الخطوات التالية:

- 1- تناول مشكلة واضحة ومحددة تماماً بغرض التفكير في أفضل طريقة لحلها.
- 2- خصص أحد أفراد الجماعة ليتولى كتابة الأفكار التي يدلي بها باقي أفراد المجموعة كما هي دون تعديل أو اختصار أو إعادة صياغة.
- 3- أجعل الجماعة تتكون من عدد مناسب من الأفراد من 5 إلى 7 أفراد.
- 4- خصص أحد الأفراد ليتولى تنفيذ الإرشادات التالية:

- قبول وتدوين كل الأفكار المطروحة دون استثناء.
 - عدم الحكم المسبق على جدوى أي فكرة.
 - عدم الحرج على تقديم أي أفكار حتى لو كانت جنونية.
 - تشجيع باقي أفراد المجموعة على تقديم مزيد من الأفكار.
 - تشجيع الأفكار الغريبة وغير المألوفة.
 - تشجيع الدمج بين الأفكار المطروحة للوصول إلى أفكار جديدة.
- 5- مناقشة الأفكار المكتوبة وتوضيحها وتقييمها لتحديد مدى جدواها أو قابليتها للتنفيذ.
- 6- إعداد قائمة بالأفكار المقبولة والقابلة للتنفيذ.
- 7- قيام كل فرد في المجموعة على حدة بترتيب الأفكار المقبولة على حسب أفضليتها من وجهة نظره.
- 8- الفكرة التي تحصل على أفضل ترتيب هي التي تحدد القرار النهائي بالحل.

تمرين جماعي

استخدم أسلوب العصف الذهني في تقديم أفكار جماعية لحل إحدى المشاكل التي تواجهها المنظمة حديثاً. المناقشة الجماعية تشمل جميع المشاركين كمجموعة.

ثامناً: جزيرة الإبداع

كل فرد منا بصرف النظر عن شخصيته أو وظيفته له منطقة في العقل تتميز بأداء بعض العمليات العقلية (لا تنسى وجود 120 قدرة عقلية لدى كل منا) وإذا تم الوصول إلى هذه المنطقة بشكل جيد وفي الوقت والموقف المناسب فإن الفرد يستطيع أن يبدع. دعنا نطلق على هذه المنطقة "جزيرة الإبداع" لدى الفرد.

هل تعرف شيئاً عن جزيرة إبداعك؟

إليك هذه المعلومات:

أولاً: إن جزيرة إبداعك يمكن أن تعمل بشكل عفوي وتلقائي لدرجة أنك قد تفاجئ بأن لديك هذه القدرة على الإبداع.

ثانياً: قد لا تكون على دراية تامة بما لديك من قدرات إبداعية، وقد لا تكون لديك الفرصة أو الوقت للتعرف على هذه القدرات لديك.

ثالثاً: إن كل ما تحتاجه هو الالتزام والحرص على اكتشاف هذه الجزيرة في عقلك.

رابعاً: إن أول خطوة في سبيل اكتشاف جزيرة إبداعك هي أن تكون متأكداً من أنك – مثل أي فرد آخر – تمتلك هذه الجزيرة. وأنه يمكنك أن تعثر عليها إذا عازمت وأصررت على ذلك.

تذكر دائماً أن:

اكتشاف جزيرة الإبداع لديك يحتاج إلى ثلاثة عناصر أساسية وهي:

- 1- القدرة: إن مجرد امتلاك القدرة على التفكير الإبداعي لا يعني بالضرورة أنك مبدع.
- 2- الدافعية: بدون الدافعية والرغبة في الإبداع لا يمكنك استخدام ما يتوافر لديك من قدرات عقلية.
- 3- الفرصة: يجب أن تهيئ لك الفرصة لاستخدام قدراتك الإبداعية وإلا فيجب عليك أن تصنع لنفسك الفرصة المناسبة لذلك.

لا تنسى

أن التفكير الإبداعي يمكن تعلمه،
وتحسينه، وزيادته بمرور الوقت.